

إفحام الأعداء والخصوم

[48] اكثرهم علما وأفضلهم حلما ، وأولهم سلما (1) وقال المحب الطبري (2) في الرياض النضرة: عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء أبو بكر الى النبي (ص) فقعده بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت منا صحبتي وقدمي في الإسلام ، وأني واني قال وما ذاك قال: تزوجني فاطمة فسكت عنه قال: فرجع أبو بكر الى عمر فقال: هلكت وأهلكك قال: وما ذاك ؟ قال: خطبت فاطمة الى النبي (ص) فأعرض عني، قال، مكانك حتى أتى النبي (ص) فأطلب مثل الذي طلبت فأتى عمر النبي (ص) فقعده بين يديه، فقال: يا رسول الله (ص) قد علمت منا صحبتي وقدمي في الإسلام وإني وإني.. قال: وما ذاك ؟ قال: تزوجني فاطمة، فسكت عنه فرجع الى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله بها، قم بنا الى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا (3) الى آخر الحديث. وقال: بعد سياق الحديث بتمامه، أخرجه حاتم. وقال المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة: وعن بريدة - 24 - رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله (ص) إنها صغيرة، فخطبها علي فزوجها منه، أخرجه أبو حاتم والنسائي (4). وقال المحب الطبري أيضا، في الرياض النضرة: عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر الى النبي (ص) ابنته فاطمة، فقال (ص): يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول لهم مثل قوله، لأبي بكر. الى آخر الحديث، وقال بعد سياق الحديث بتمامه: أخرجه أبو * (هامش) (1) أسد الغابة 5: 520. (2) محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي الشافعي المتوفى 649. الشذرات 5: النجوم الزاهرة 8: 74. تذكرة الحفاظ 4: 255. طبقات الشافعية 5: 8. (3) الرياض النضرة 2: 183. ذخائر العقبى: 29. فضائل الخمسة 2: 133. (4) الرياض النضرة: 180.